أهمية الإشتقاق في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

The importance of derivations in teaching Arabic to non-native speakers

الدكتورة: مكي خديجة[1]*

الدكتور: عمامرة كمال [2]

[1]جامعة جامعة حسيبة بن بوعلي –شلف– (الجزائر) mekki.khadidja2@gmail.com

[2]جامعة جامعة حسيبة بن بوعلي –شلف– (الجزائر) kamal@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2021/06/27 تاريخ القبول: 2021/07/27 تاريخ النشر: 2021/12/23

الملخص:

إنّ اللغة العربية أقدم اللغات الحية على وجه الأرض ، كما أن تعلمها أصبح مطمحا للعديد من الأمم ويعود ذلك إلى عوامل منعددة منها : التاريخية و السياسية والجغرافية والحضارية و الأهم من ذلك الدينية ، فتزايد الإهتمام بتعلمها ووالبحث عن آليات وأحدث التقنيات لبناءإستراتيجيات تعليمية تساير متطلبات العصر.

في هذا البحث سنتناول الإشتقاق نموذجا لخصائص اللغة التي يجب أن تكون من الركائز الأساسية في تعليم العربية للناطقين بغيرها ، على طريقة اللغويين في رد الكلمات إلى أصل إشتقاقها والربط بين الكلمات ذات الجذر الواحد والكشف عن العلاقة التي تجمع بينهما .

الكلمات المفتاحية : الإشتقاق ، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

Abstract

The Arabiclanguageis the oldest living language on the earth, and it has becomeknown to many nations as a result of manyfactors: historical, political, geographical, civilizational, and religious, and the

***المؤلف المرسل: مكي خديجة**

increasinginterest in learning and searching for mechanisms and the latest techniques to buildeducationalstrategies.

In thisresearchwewilladdress the derivation of a model of the characteristics of the language, whichshouldbe one of the main pillars in the teaching of Arabic to other speakers, in the waylinguists in the response of words to the origin of the derivation and the connectionbetween the words of one root and the disclosure of the relations hipthat brings them to gether.

This research came in two parts:

The first part istheoretical:

The first topic: Whatis the language, itscharacteristics and characteristics

-The importance of computers in teachingArabiclanguage.

-Factors to improve the Arabiclanguage.

The second part of my application:

The second topic: Whatis the derivation and its types

-The importance of derivation and the efforts of scientists.

-The scientific bases for the application of derivation in the education of non-Arabic speakers.

Our search has a set of results and a conclusion.

Keywords: derivation, teachingArabic to non-Arabic speakers

مقدمة

إن اللغة قدر الإنسان ، وعالمه الخاص ، فاللغة تحدد انتماؤه ،وثقافته وهويته ووطنه اوشخصيته،فهي بمثابة الهواء الذي نتنفسه ، والماء لبذي نشربه ، والطعام الذي نأكله والفكر الذي يدور فينا وحولنا ، لأنها آداة للتواصل ، وتعبر عن ضميره ، وتوجه سلوك الفرد و الجماعة ، ونظمه ومؤسساته، فاللغة تحمل المجتمع في جوفها .

كما تساهم اللغة في تطوير المجتمع والعكس صحيح لأن المجتمع يساهم بدوره في صياغتهها وتطورها ، فالجماعة الناطقة باللغة هي التي تهب الألفاظ معانيها ، وتشتق من المفردات مايعبر عن مستحدثاتهاومراميها.

كما تعتبر اللغة منهج للتفكير لأنها نظام الإتصال والتعبير ، وهي الوعاء الحامل لثقافة المجتمع من معجم ونحو وصرف ونصوص وفن وأدب .

حيث يقول أحمد مذكور ، اللغة العربية من أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية ، وهي أكثر اللغات الإنسانية إرتباطا بعقيدة الأمة وهويتها وشخصيتها ، لذلك صمدت أكثر من سبع عشر قرنا سجلا أمينا لحضارة أمتها وازدهارها ،زشاهدا على إبداع أبنائها وهم يقودون ركب الحضارة التي سادت الأرض حوالي عشرة قرون .[1]

مميزات وخصائص اللغة العربية

– هي لغة القرآن ولغة السنة، لأن النبي–عليه الصلاة والسلام – تحدث بهـــا ، وكل الأحاديـــث النبوية والســـــــــــــنة النبوية أساسها اللغة العربية، وعلى هذا كانت هذه اللغة هي لغة الثقافة الدينيةالإسلامية .[2]

– وهي لغة الحضارة الإسلامية التي كتبت بالعربية، وعلى المعني بالتراث الإسلامي أن يتزودبها ليستطيع الولوج فيه.

– اللغة العربية علمية، فهي تجسد الخطاب القرآني لعقول النـــاس ، فهو لقـــوم يعقلـــون، لقـــوم يتفكرون، والإعجاز العلمي في القرآن ميدان عظيم في كل يوم نتأكد من حيويته، فاللغة العربية حية في المصطلح العلمي فيزيائيا، وكيميائيا، وكونيا ،وفلسفيا، وطبيا وهندسيا، وفي كل مجالات العلوم حتىفي علوم الذَّرة والفضاء، وهي تقوىبقوتنا وتضعف بضعفنا، لأنها لغة التواصل مع الناس والحياة. [3]

– اللغة العربية أمميّة :فإذا كانت اللغة هي الشخصية فإنّها مع الدين تصبح الهوية والانتماء، فالفارابي والبيروني وابن سينا، وكل من كتب وتكلّم العربية فإنه عربي، فالعربية لجميع الأمم الإسلامية، وليست للعـــرب فقط، وفيها جذور لعشر لغات أخرى غير عربية حتىفي القـــرآن موجـــودة هـــذه الجذور .[4]

– اللغة العربية لغة قومية يتحدثها أكثر من422مليون نسمة يشكّلون قوة اقتصادية كـــبرى ويتوزع متحدثوها في الوطن العربي ، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغال وإرتيريا وإثيوبيا وجنوب السودان وإيران. [5]

– هي إحدى اللغات الرسمية الست في هيئة الأمم المتحدة.

– فضلا عن كلّ ما سبق فإنَّ التعاطي مع هذا المجموع البشري العرب تجاريا يستوجب تعلم اللغة العربية بغرض إيجاد أسواق تجارية رائجة.

وكلّ يدل على مدى أهمية اللّغة العربيةلكونها أهم لغات الحضارة والثقافة والدبلوماسية في العالم أجمع، ومن أكثرها انتشارا.(6)

خصائصها:

النظام الصوتي للغة:

تعتبر اللغة العربية إحدى اللغات السامية ولها نظام صوتي خاص ، تتكون من أربعة وثلاثون صوتا ، منها ثمانية وعشرون صامتا ، وست صوائت ، ثلاثة قصيرة وثلاثة طويلة ، ومنه عدد الصوات أكثر من الصوائت ، حيث تحتوي المعاني الكثيرة في اللفظ الواحد فيكون الاشتقاق.

التشديد والتنوين ودورهما الصرفي والنحوي:

إن اللغة العربية تستخدم كامل الجهاز النطقي للإنسان إذ توظف جل أعضائه على كامل النطاق النطقي من أقصى الحلق إلى الشفتين كما أنها تتميز بظاهرة منفردة عن اللغات الأخرى وهي ظاهرة الإطباق ، من خلال هذه الظاهرة نميز بين السين والصاد والتاء والطاء ومنه يمكننا القول أن اللغة العربية لها خصائص صوتية أو نطقية مميزة للغة العربية.

النظام الصرفي:

إنّ اللغة العربية لغة اشتقاقية ،لأنّها تعتمد على الجذر الثنائي ، الثلاثي ، الرباعي لتكوين كلمات اللغة ، ثمّ التصريف بأنواعه المختلفة ،كتصريف الفعل للدلالة على الزمن والشخص والعدد .هناك ثلاث دلالات زمنية في تصريف الفعل المضارع ، الماضي ، الأمر كما له صيغ خاصة حسب المتحدث (متكلم ، غائب ، مخاطب) ثمّ الجنس ، (مذكر ،مؤنث)، ثمّ العدد (مفرد، مثنى ،جمع) .أما من حيث الاشتقاق فهوموضوع دراستنا سنتكلم علية في المباحث الآتية:

النظام التركيبي:

اللغة كما هو معروف تتميز بظاهرة الرتبة أو مايسمى بترتيب الكلمات والإعراب لإتقان الوظائف النحوية على عكس اللغات الأخرى فلكل وظيفة نحوية رتبتها وموقعها الخاص بها ، فالفاعل يأتي بعد الفعل والمفعول به بعد الفاعل وتكمن أهمية الترتيب في التمييز بين الصفة والموصوف ، المضاف والمضاف إليه.

البلاغة والتداولية(7):

أود أولا أن أشير إلى مصطلح التداولية الذي دخل اللغة العربية للتعبير عن المصطلح اللساني pragmatic ، ويمكننا تبسيطه بأنه: العلم الذي يدرس اللغة في سياقها الاجتماعي، أي التعبير عن الوظائف التواصلية المختلفة وفق ظروف المقام المختلف، مثل المتكلم والمخاطب والمكان والزمان. وتشمل البلاغة في جانب منها دراسة هذه العلاقة بين المقال والمقام، بل إن البعض يرى أن البلاغة في التعبير هي «مناسبة المقال للمقام».

ومما لا شك فيه أن البلاغة العربية بجوانبها البيانية والبديعية غنية بإمكانات التعبير والتواصل المختلفة بشتى الصور وفي الظروف المختلفة. ولا تقل عن أية لغة أخرى، إن لم تبز كثيرامن اللغات في هذا الجانب المهم للغة ووظيفتها التواصلية والتعبيرية.

نظام الكتابة العربية[8]:

يتسم نظام الكتابة بالحرف العربي بمرونة كبيرة ليست متوافرة في أنظمة الكتابة الأخرى، سواء أكانت هجائية أم مقطعية أم كلمية، ويتضح ذلك من إمكانية الاستغناء عن الحركات القصيرة وإضافتها. كذلك يظهر ذلك في إمكانية إدخال تعديلات وإضافات إلى حروفها (مثل: أنواع وأعداد النقط والخطوط إلى الباء والفاء، بل والراء كذلك، وما يسمى بالكاف الفارسية لتمثيل الكاف المجهورة «الجيم القاهرية»)، وقد أدى ذلك إلى استعمال الحرف العربي في كتابة كثير من اللغات التي تنتمي إلى أسر لغوية بشبه القارةً وبيئات جغرافية من العالم (من أقصى شرق وجنوب شرق آسيا مرورا الهندية إلى أقصى شمال إفريقيا، ومن شمال إفريقيا حتى جنوبها (هناك مصادر تثبت كتابة لغة الأفريكان في جنوب أفريقيا بالحرف العربي) وشرقها وغربها، بل إن هناك مصادر تاريخية تثبت كتابة حتى بعض اللغات الأوربية (الإسبانية خاصة) بالحرف العربي، وهو ما فعله المسلمون العرب بعد أفول دولة الأندلس

عوامل إرتقاء اللغة العربية

إنّ العماية التعليمية تحتاج إلى تجديد في الطرائق ، والمناهج ، حتى نجعل منها تلك العملية الهادفة إلى تكوين جيل معاصر يأخذ بأسباب الحياة العملية ويؤمن بها إيمانه بوجوده وذاته[9].كما أنّ استخدام التقنية الحديثة لا يكون مجرد استعمال الآلة والإستفادة منها بل يكون استعمال الآلة في صميم الموضوع والمنهج. فتطوير الأدوات التي نلجأ إليها في التعليم ،وتحليل الواقع كماّوكيفا يؤدي إلى نظرتنا إلى الواقع وهذا ليس بجديد ، فقد ثبت أنّ الدماغ عند الإنسان ، وبالتالي العقل لم يكن ليتم استعماله المديد لأدوات يطورها بدون انقطاع [10]

ومع العولمة والتقدم التكنولوجي والعلمي والتقني ،إهتم العلماء و المكرين بالنوعية وتحسين المردود تربويا أو صناعيا حيث أصبح من انشغالات واهتمامات الباحثين في مختلف المجالات ، كما تأثر المجال التعليمي كغيره من المجالات الأخرى .فأصبح ينظر للفرد على أنه مؤسسة للإستثمار ، وإنتاج العنصر البشري يتم إعداده لدرجة عالية من الكفاية تؤهله لمواجهة تحديات العصر[11] .

حيثبدأ الإهتمام بكيفية إعداد متعلمين أكفاء وتكوينهم تكوينا فعالا يكفل إحتياجاتهم ،مع تطبيق أحسن الطرائق والوسائل وأنجعها لصقل متعلم فعال يتكلم لغة سليمة و صحيحة تؤهله لمواجهة الحياة اليومية وتحقيق أهدافه الوظيفية .

في ظل العولمة والتطور التكنولوجي ومسايرة العصر ،انصب الإهتمام على كيفية استعمال الأدوات الإكترونية وكيفية استثمارها في التعليم ، يقول نبيل علي " هو ممارسة العلم ، والتعليم في عصر المعلومات ، هو أن نعلم الفرد كيف يتعلم ذاتيا"[12] أي إكتساب المعرفة من منابع المعرفة الجديدة بصفة دائمة .

تعليمية اللغة العربية بالحاسوب

ساهم الحاسوب على تنشيط اللغات وتطويرها وإدماجها في مجال المعلوميّات ، أما في ميدان اللغة العربية فقد دخلتها مؤخرا ، حيث مس أبنيتها الصرفية والنحوية ، في بعض أبعادها السطحية ، وهذا بعد التأخر الذي عرفته في مجال تخزين المعلومات وكيفية التعامل مع أبنيتها التي تحمل خصائص لا تتوفر في اللغات الغربية[13].

ولا تخفى أهمية اللغة فى مجتمع المعلومات، وعلاقة الحاسوب باللغة، والأبعاد اللغوية لتحديات تكنولوجيا المعلومات التي لا يمكن حلّها دون اللجوء إلى تكنولوجيا الحاسوب، والإنترنت التى يمكن أنْ تُستثمر أداة فاعلة فى إثراء التنوع اللغوى من خلال الترجمة الآلية، وبرامج تعليم اللغات وتعلّمها، ونُظُم البحث المتعددة اللغات فى بنوك المعلومات، ودعم الدراسات التقابلية بين اللغات، واستكمال البنى الأساسية للغات.

ومن ميزات استخدام الحاسوب، والإنترنت في تعليم اللغات تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة؛ فهو يساعد الطلبة على تعزيز المهارات اللغوية عبر التواصل مع غيرهم من الطلبة، والمعلمين؛ لتعلّم اللغات الأجنبية عبر التعلّم عن بعد. ويعطي الطلاب حافزا للتعلّم الذاتي بطريقة أكثر استقلالية؛ الأمر الذي يساعد على تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتطوير خبراتهم، وقدراتهم المعرفية من خلال معالجة كميات هائلة من المعلومات مع مختلف الخبرات البشرية؛ عبر التواصل مع غيرهم ممن يتكلمون اللغات الأجنبية إضافة إلى سهولة وصول الطالب إلى المعلومة من خلال المكتبة الإليكترونية بما تشمله من قواعد بيانات، وقواميس،

ومراجع، وغيرها. وكذلك تنوّع مصادر التعلّم بالنسبة للطالب فلا يكون الكتاب وحده هو مصدر التعلّم، وبالتالي تتنوع خبرات الطالب، وتتنوع مصادر تعلّمه.

ويمكن استعمال الحاسوب، وتطبيقاته المتنوعة في مستويات تعليمية مختلفة؛ حيث يمكن استعماله في تدريب الطلاب على تعلّم أساسيات اللغة بشكل تدريجي مبسّط في خطوات متتابعة، وتعلّم المفردات اللغوية، وتركيب الجمل بمساعدة عناصر تفاعلية كالصوت، والصورة، والأفلام، والفيديو التفاعلي، واستخدام برامج الذكاء الاصطناعي وصولا إلى تعلّم اللغات الحديثة في الجامعات المشهورة في العالم التي تدّرس اللغات المختلفة.[14]

من عوامل ارتقاء اللغة العربية الإشتقاق بنوعيه

فالاشتقاق هو ما يميِّز اللغةَ العربية؛ إذ "اللغات ليست بمادتها وكلماتها، وإنما هي بأساليبها وتراكيبها، فهذه هي المزيَّة التي تميز لغة عن لغة،وبالمحافظة على أساليب اللغة وتراكيبها تحصُلُ المحافظة على نفس اللغة، أما الكلم والألفاظ فإنها تتغير وتتبدل وتتجدد من عصر إلى الآخر تبعًا لتجدُّد البيئات والمؤثرات؛ فقد تموت وتندثر كلمات مِن قديم اللغة، ويقوم مقامها كلماتٌ حديثة مِن لغة أخرى احتكت بها... فتتقمصَّها اللغة الأولى وتبقى على حالها، فلا يقولن قائل: إن تلك اللغةَ صارت بهذه الكلمات الجديدة الطارئة عليها لغة أخرى جديدة.**أهمية الإشتقاقوجهودالعلماء فيه:**

لقد إهتم العلماء منذ القديم بالإشتقاق ، بفضل الإشتقاق نشأوتطورت وتوسعت اللغة كما ألفت فيه مؤلفات ومصنفات كثيرة وهي قديمة جدا –يقول السيوطي "كل من الفضل بن محمد بن عامر الضبي (ت 186هـ) وقطرب (ت206هـ) والأصمعي (ت 215) والمبرد (ت257هـ) والزجاج (ت 312هـ) "[15] . وأهم مؤلفات الإشتقاق :

الإشتقاق الصغير معجم اللغة لأأحمد بن الفارس (ت395هـ) –قال فيه المحقق عبد السلام هارون "يعتبر فذا في التأليف العربي بل في التأليف اللغوي العام فنحن لم نر قبله ولا بعده في اللغة العربية وفي اللغات الأخرى تأليفا معجميا يتناول معظم مواد تلك اللغة في الإشتقاق " [16] حيث رد مفردات كل مادة من مواد اللغة إلى معنى أو معاني تشترك فيها المفردات ، كما ألف ابن الجني (ت392هـ) في كتابه (الخصائص) كل أنواع الإشتقاق ، وألف الإمام الشوكاني (ت 125هـ) (نزهة الأحداق في علم الإشتقاق

أما في العصر الحديث:

ألف –محمد صديق حسن خان بهادر (ت1308) (العلم الخفاق من علم الإشتقاق) ، عبد القادر مصطفى المغربي (ت1372هـ) (الإشتقاق و التعريب) ، عبد الله أمين (الإشتقاق) حيث قال فيه الأستلذ هارون "استفاد هذا البحث من كتابه كثيرا لما جمع من أمثلة كثيرة توضح أصل اشتقاق الكلمة فوفر علينا عناء البحث في المعاجم" [17] .

الأسس العلمية لتطبيق الإشتقاق في تعليم العربية للناطقين بغيرها:

سنتطرق إلى تعريف الإشتقاق وشروطه وأقسامه ثم الأسس العلمية لتطبيق الإشتقاق

تعريفه في اللغة:

الاشتقاق في اللغة أخذ شيء من شيء.

قال ابن منظور:اشتقاق الشيء: بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام: الأخذ به يميناً وشمالاً، اشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه[18] .

تعريفه في الاصطلاح:

عرف الاشتقاق بعدة تعريفات منها:

1- هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنىً ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها؛ ليُدَلَّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة؛ لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة[19] .

2- وعرف بأنه: عملية استخراج لفظ من لفظ، أو صيغة من صيغة أخرى[20].

3- وعرف بأنه: استخراج لفظ من لفظ آخر متفق معه في المعنى والحروف الأصلية[21] .

4- وعرف بأنه: أخذ كلمة من كلمة أخرى أو أكثر مع تناسبٍ بينهما في اللفظ والمعنى

ب. شروط الاشتقاق

شروطه : التهانويب (كشاف اصطلاحات الفنون)

1- وجود أصل مُشْتَق منه .

2- التناسب بين الأصل والمشتق في الحروف .

3- التناسب بين الأصل والمشتق في المعنى .

أقسام الإشتقاق :

1.الإشتقاق الصرفي :هو ما يسميه ابن جني بالصغير أو الأصغر.

2. الاشتقاق الأكبر:

وأول من قال به ابن جني؛ حيث قال في الخصائص: فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً، وتجتمع عليه التراكيب الستة، وما يتصرف من كل واحد منها عليه.

وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه[22] .

ثم ذكر أمثلة لذلك؛ وأحال إلى ما ذكره في أول الكتاب؛ حيث كان يذكر الكلمة، وتقليباتها ثم يجعل بينهما معنى عاماً مشتركاً تدور حول هذه المادة وسائر تقليباتها، وما ذكره من أمثلة ما يلي[23]

. أ –(كلم) : وتقليباتها : كمل ، مكل ، ملك ،لمك ، وتفيد كلها معنى القوة والشدة .

ب. (قول): وتقليباتها: قلو، وَقَل، وَلَقَ، لقو، لوق, وتفيد كلها معنى: (الإسراع والخفة).

ج. (جبر): وتقليباتها: جرب، بَجر، بَرَجَ، رجب، ربج وتفيد كلها معنى (القوة والشدة).

د. (قسو): وتقليباتها: قَوَس، وَقَسَ، وَسق، سوق، سقو , وتفيد كلها معنى (القوة والاجتماع).

هـ. (سمل): وتقليباتها: سلم، مسل، ملس، لمس، لسم , وتفيد كلها معنى (الإصحاب والملاينة).

من خلال الشرح الموجز للإشتقاق أن هناك قسمان الإشتقاق الأكبر والإشتقاق الأصغروهناك تقسيمات أخرى للإشتقاق كا شتقاق عبد الله أمين في كتابه الإشتقاق

1_ الاشتقاق الصرفي الصغير كما مر وعرفه بأنه:

انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى، واتفاق في الأحرف الأصلية، وفي ترتيبها. .

2_ الاشتقاق الكبير:

ويقصد به انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى، واتفاق في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المغيَّرة.

الاشتقاق الكُبَار، أو ماسماه ابن جني: الاشتقاق الكبير أو الأكبر:

وهو أن تتحد الكلمات في بعض الحروف، وتختلف في باقيها مع اتحادها في المخرج.

مثل: نعق ونهق: العين والهاء حرفان حلقيان.

ومثل: هتن، وهتل، وهطل.

الاشتقاق الكبَّار:

وهو أن يؤخذ من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة، وهو ما يعرف بالنحت

مثاله قولهم في: أدام الله عزك: د معزة، وفي: لا حول ولا قوة إلا بالله: حوقلة، وفي بسم الله: بسملة.

تطبيق الإشتقاق في تعليم العربية للناطقين بغيرها

كما هو متفق عليه في تعليم اللغة العربية للأجانب ينقسم إلى أربع مستويات في جامعة إسطنبول وحسب برنامج –أكتفل(actfl)- مبتدئ ومتوسط ومتقدم ومتميز ولكل مستوى خطة دراسية معينة في تطبيق درس الإشتقاق وسنعرض نماذج تطبيقية

المرحلة الأولى المستوى المبتدئ:

من خلال قراءة برنامج وكتب تعليم الأجانب بجامعة إسطنبول رأينامعظم الكلمات التي يدرسها الطالب أو المتعلم الأجنبي لا تقترح في زيادة معاني الكلمات وإنّما للتعرف على أصل الكلكة أي جذر الكلمة ووزنها ، فالهدف المتوقع من الطالب التعرف على حروف الكلمة الأصلية وترتيبها ، وأصل الكلمة أوجذرها يأتي على أوزان مختلفة وهذا ما ينطبق أو يسمى بالإشتقاق الأصغر : أي اتفاق الكلمات المشتقة من أصل واحد في حروف المادة الأصلية وترتيبها.

تدريب يرسخ مفهوم الجذر للكلمة

- ضع إشارة × على الكلمة المختلف جذرها

جميل –جمل –جمّال –جامل- جمّل –جمال –لجم (تغيير الترتيب)

كتاب – مكتوب- كاتب –يكتب –كتيبة - كتّاب – كباب (تغير حرف أصلي)

يقرأ – القراءة –مقروء – قرء – قرّاء قرآن – أقرّ (تغير الترتيب)

- أكتب الكلمات التي تعرفها من جذر (ل – ع –ب)

- **المرحلة الثانية في المستوى المتوسط:**

في هذا المستوى نطلب من متعلم اللغة أجنبية على استرجاع الكلمات التي لها نفس الجذر ، ويصنفها حسب الجذر كما نبين له أن هناك معنى مشترك بين هذه الكلمات التي تحنوي على نفس الجذر ، كما ننبه متعلم اللغة أنّ المعنى يختلف من وزن لآخر مع التركيز على أهمية السياق والوزن في تحديد الكلمة وفي نهاية الدرس نطلب من المتعلم إكتشاف المعنى المشترك بين الكلمات .

نموذج تطبيقي :

-اكتب جذر الكلمة ووزنها ثمّ كلمات أخرى من الجذر

الكلمة	جذرها	وزنها	كلمات اخرى من نفس الجذر
مكتوب	ك- ت- ب	مفعول	كتب – يكتب – كاتب كتاب

فاتح			
ملعب			

التدريب الثاني : ضع كلمة من جذر (د–ر–س) بصيغة مناسبة للسياق

- أنا طالب في جامعة إسطنبول .....اللغة العربية
- مهنتي.....أدرس الصرف والنحو في الجامع

المرحلة الثالثة في المستوى المتقدم:

في هذا المستو.ى يتدرب متعلم اللغة الأجنبية على فهم معنى الكلمة الجديدة بواسطة الإشتقاق دون اللجوء إلى المعجم أوالترجمة ، حتى يتمتع بلذة إكتشاف معنى الكلمة، يتم ذلك بثلاث خطوات يتدرب متعلم اللغة الأجنبية عليها حتى يستطيع اكتشاف معاني الكلمات الجديدة .

تتمثل هذه الخطوات في :

–يرد الكلمة إلى جذرها

–ثمّ يتذكر كلمات يحفظها من نفس الجذر

– ثمّ يربط الكلمة بمعنى الكلمات التي يحفظها والكلمة الجديدة مع مراعاة اختلاف وزن الكلمة وسياقها.

والتمرس أو التدريب على هذه الخطوات يكون عن طريق الأسئلة مثال على ذلك :

فكر في معنى الكلمات التي تحتها خط من خلال الجذر والوزن والسياق

–يروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما تسوّر الجدار على جماعة يشربون الخمر

–كان أبوطلحة في غزوة أحد يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد

المرحلة الرابعة المستوى المتيز:

بعد إتقانه للخطوات السلبقة يكون متعلم اللغة العربية قادرا على اكتشاف معنى الكلمة الجديدة دون اللجوء الى المعجم وبطريقة سهلة ، كمايدرك العلاقة بين الكلمات والفروق اللغوية بيسر وسهولة وترسيخ المعاني المجردة في الخيال حتى يستشعر المتعلم بجمال اللغة العربية ويجد متعة ذهنية في الكشف عن العلاقة بين الكلمات.

أهمية الإشتقاق في اللغة العربية

من أهم النتائج التي نجنيها من ميزة الإشتقاق مايلي :

- تيسر للمتعلم توليد كلمات جديدة المعاني من جذر كلمات يعرفها متعلم اللغة العربية ، فيتج كلمات جديدة بواسطة الإشتقاق دون تكرار الكلمة ويكتشفها بنفسه
- قدرة المتعلم على اكتشاف كلمات جديدة دون اللجوء الى المعجم ولا الترجمة بل يكتشفها ذاتيا
- الإشتقاق يوفر الجهد و الوقت في حفظ الكلمات وتتحول هذه الطريقة من الصعب إلى السهل بمتهة ذهنية .
- كشف الحجاب عن جماليات الكلمة العربية وإثراء اللغة العربية لأن قطع الكلمة عن الإشتقاق كقطع الرأس عن الجسد .
- يساعد على فهم الفروق اللغوية الدقيقة بين الكلمات المترادفة بيسر وسهولة مثل أقبل جاء
- تحديد المسار الصحيح والسليم لتطور معاني الكلمة وتوسعها .

معوقات الإشتقاق:

- عدم توفر معجم يجمع أصول الإشتقاق .
- عدم وجود الإشتقاق في كل اللغات لقول ابن الجني "واعلم أنا لاندعي أن هذا مستمر في جميع اللغة " (24).
- صعوبة معرفة أصل الإشتقاق وأحيانا يتعذر الجمع بين كلمات الجذر الواحد
- عدم وجود منهاج اعتمد في بنائه و أسسه على الإشتقاق بطريقة علمية متدرجة.

خاتمة

إن الإشتقاق من أهم مميزات وخصائص اللغة العربية ، والإستغناء عنه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يؤذي إلى صعوبة تعلمها واكتسابها بطريقة سهلة وميسرة فيجب على كل معلم ومصمم للمنهاج أن يسلك المسالك الصحيحة لتعليم اللغة العربية وينطلق من طبيعتها لأنّ اللغة العربية لها مميزات خاصة بها تجعلها سهلة التعلم وممتعة وجميلة وغنية بأ لفاظها .

الهوامش

1- علي أحمد مذكور ،تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشوق ،القاهرة، 1991ص 21.

2- الشيخ يوسف القرضاوي ، اللغة العربية ودورها في خدمة الأمة الإسلام

3- محمود اسماعيل صالح ،اللغة العربية ومنزلتها بين اللغات ، مجلة قيمة اللغة العربية ،الرياض ،ط1، ص15.

4- أحمد هويس اللغة العربية و دورها في خدمة الإسلام http://www.aljazeera.net programs raligeiondlhfe/2004/6/3.

5- الموسوعة الحركة ويكبيديا .

6- انظر د.يون أون كيونغ ، أفضل منهج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهات نظر علم اللغة الإجتماعي ، مجلة الأستاذ العدد ،1و2 ،2012،ص92.

7- مجلة قيمة اللغة العربية ، مرجع سابق ص13

8- مجلة قيمة اللغة العربية مرجع سابق ص14

9- مجدي عزيز إبراهيم ،موسوعة التدريس ، ج 3 ،دار المسيرة للطباعة ، عمان 2004، ص1580

10- محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، دط ،1988 ،ص المقدمة .

11- عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، موفم للنشر ، ج1، 2008 ،ص18.

12- محمد محمود الحيلة ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، دار المسيرة ، الأردن ،ط3،2008،ص315 .

13- ينظر نبيل علي ، الثقافة العربية وعصر المعلومات ، دار المعرفة ،ط2 ،2001 ،ص 315 .

14- نظر صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ،دار الهومة ، ط3 ، 200 ،ص 112 .

15- ينظر استخدام الحاسوب في تعليمية اللغو العربية .

16- المزهر في علوم اللغة السيوطي ،ص315 .

17- أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد ، ص20.

18- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريات ، تحقيق أحمد حسن ، ط1 ،1998 ،ص 22

19- لسان العرب 184/1

المزهر 346/1 وقد نقله السيوطي عن صاحب شرح التسهيل أبي حيان.

20- انظر إبراهيم أنس ، أسرار اللغة ، ص62.

21- مرجع سابق ، أسرار اللغة ، ص62.

22- هذا تعريف للأستاذ عبدالسلام هارون. انظر مقدمته لكتاب الاشتقاق لابن دريد ص26.

23- توفيق محمد صحيح ، عوامل تنمية اللغة الغربية ، 1980 ،ص 78 .

24- انظر فضل حسن عباس ،كتاب البلاغة فنونها وأفنانها ، ص15 .